

سادسًا:

النهي عن سوء الظن
بالله تعالى

يقول الله تعالى

في الحديث القدسي:

﴿أنا عند ظنِّ عبدي بي،

إن خيراً فخير، وإن شراً فشر﴾

سادسًا: النهي عن سوء الظن بالله تعالى

ومن صورته:

١- التطير.

٢- سوء الظن بالله تعالى.

* * *

١- النهي عن التطير:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: «لا عَدْوَى وَلَا طَيْرَةَ وَيُعْجِبُنِي الْفَأَلُ» قالوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ مَا الْفَأَلُ؟ قال: «كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ» [متفق عليه، البخاري/ ٥٧٧٦، مسلم/ ٢٢٢٤].

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
طَيْرَة	التطير: التشاؤم بمرئي أو مسموع، وأُسند إلى الطير: لأن غالب التشاؤم عند العرب بالطير فعلمت به.
الْفَأَلُ	فُسِّرَتْ في الحديث: «الكلمة الطيبة».

التوجيهات

- ١- التطير من الشرك الأصغر، لأنه فيه اعتماد على غير الله، وسوء ظن به.
- ٢- من أمثلة التطير: كأن يمنعه من المضي تشاؤمه من صوت كصوت الغراب.
- ٣- كفارته قول: «اللَّهُمَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُكَ وَلَا طَيْرٌ إِلَّا طَيْرُكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ»
- ٤- كان ﷺ يعجبه الفأل لأن فيه إدخال سرور على النفس من غير اعتماد عليه.
- ٥- من أمثلة الفأل: كأن يمضي في طريقه بنشاط بعد سماعه أو مشاهدته لشيء يدل على تيسير هذا الأمر له، مع اعتماده أولاً وأخيراً على الله.
- ٦- التطير لا يكون إلا في ما يسوء، والفأل لا يكون إلا فيما يسر.
- ٧- إذا همَّ بأمرٍ فليصلِّ صلاة الاستخارة، ويستشير أهل الخير والنصح.
- ٨- متى انشرح صدر المستخير إلى أيها، فليمض، فهو إشارة إلى اختيار الله له، وليعلم أن الأمر كله لله، وأن ما أصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه.

تَدْرِيبِي



السؤال الأول: أجب عما يأتي:

١- ما سبب اعتبار التطير من الشرك الأصغر؟

ج:

٢- اذكر مثالا لكل من التطير، والتفاؤل.

ج: مثال التطير:

ج: مثال التفاؤل:

٣- ما كفارة التطير؟

ج:

٤- لماذا كان النبي ﷺ يعجبه الفأل؟

ج:

٥- ما المطلوب من المسلم أن يقوم به إذا هم بأمر دنيوي؟

ج:

٦ علام يدل انشراح صدر المستخير بعد الاستخارة.

ج:

السؤال الثاني: اذكر فرقاً بين كل من التطير والتفاؤل.

ج: التطير:

ج: التفاؤل:



٢- النَّهْيُ عَنْ سُوءِ الظَّنِّ بِاللَّهِ جَلَّ وَعَلَا

قَالَ تَعَالَى فِي شَأْنِ الْمُنَافِقِينَ: ﴿يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ﴾ [آل عمران: ١٥٤].

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يَظُنُّونَ	الظن: اعتقاد خاطئ، وقد يأتي بمعنى اليقين ^(١) .
ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ	أي: يظنون بالله ظنَّ المِلة الجاهلية، التي لا يعرف الظان فيها قدر الله وعظمته، لأنه ظنُّ مبني على الجهل.

١- وَمِنْ صُورِ الظَّنِّ السَّيِّئِ بِاللَّهِ:

(أ) الظن بأن الله لن ينصر رسله، ولا عباده الصالحين.

(ب) الظن بأنه لن يظهر دينه على الدين كله.

(ج) الظن أن الله لن يقبل توبته إذا تاب ورجع إلى الله تعالى.

التوجيهات

(١) وقد يطلق على اليقين، قال تعالى: ﴿الَّذِي يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾ [البقرة: ٤٦]. أي يوقنون.

(٥) الظن بأن ما أصابه لم يكن بقدر الله وحكمته.

٢- سبب النهي عن الظن السيئ أنه لا يليق بالله تعالى، وهو من صور

التكذيب بوعده الصادق بنصر الدين والرسول، وعباد الله الصالحين.

٣- ليس من حسن الظن ارتكاب المحرمات وترك التوبة ويقال سيغفر لي.

٤- على المسلم أن يعلم أن كل ما يجري بتقدير الله وحكمته فله الحكمة البالغة



تَدْرِيبِي



أجب عما يأتي:

١- ما المقصود بـ «ظن الجاهلية»؟

ج:

٢- أدخل كلمة «ظن» في جملة بحيث تكون بمعنى ما يلي:

ج: الشك:

ج: اليقين:

٣- اذكر ثلاث صور من صور إحسان الظن بالله:

الصورة الأولى:

الصورة الثانية:

الصورة الثالثة:

٤- لماذا نُهي عن سوء الظن بالله تعالى؟

ج:

رجل يرتكب المحرمات، ولا يريد التوبة، ويقول سيغفر لي علام

يدل فعله

ج: الاستهانة بعقاب الله و

٦- لماذا يجب على كل مسلم أن يحسن الظن بربه؟

ج: لأن كل شيء يجري بتقدير الله و

